[61] هيهات هيهات لولا التقى كنت أدهى العرب (56). عليكم بتقوى ا في الغيب والشهادة (57) وكلمة الحق في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على العدو والصديق، وبالعمل في النشاط والكسل، والرضى عن ا في الشدة والرخاء. من كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار. ومن تفكر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حرا، ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس، عز المؤمن غناه عن الناس، القناعة مال لا ينفد، ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن

_____ (56) وفي المختار: " 198 " من خطب المنهج: " ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس " الخ. والدهاء: جودة الرأي والحذق. المكر والاحتيال. (57) ومن هنا إلى آخر الكلام يغاير مع ما في روضة الكافي. وهذا أيضا " مما تكرر في كلمه عليه السلام، وقريبا منه ذكرناه في المختار الثالث من باب الوصايا من كتابنا هذا، كما انه إلى آخره قريب جدا مما في وصيته عليه السلام إلى السبط الشهيد، وهو المختار (12) من باب الوصايا - من كتابنا هذا - ج 1، ص 474 ط 1

_____